جُمْهُوْرِيَّة الْعِرَاقِ ديوانُ الوقفِ الشِيعّي

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة السادسة/ المجلّد السادس/ العدد الثالث(٢١)

شهر المحرم الحرام ١٤٤١هـ/ أيلول ٢٠١٩م

أدلّة حجّيّة أخبار الآحاد للمولى عبد الصمد الهمداني الحائري(ت: ١٢١٦هـ)

Evidences of the single narrator By Almowla Abdulsamad Alhamadany Al-Haery

تحقيق: الشيخ هادي نزيه القميحا

الحوزة العلمية/ النجف الأشرف

Verified by: Sheikh Hadi Nazih Al-Qumaiha
Scientific Hawza/ Holy Najaf

الملخص

تعدّ مسألة حجّيّة أخبار الآحاد من أهم المسائل الأصولية؛ إذ عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية بعد الكتاب العزيز، وقد وقعت أخبار الآحاد محلًّا للأخذ والردّ والقبول والرفض منذ عصر القدماء، فالشريف المرتضى(ت: ٤٣٦هـ) رفض حجّيتها، وانبرى لإثبات عدم الحجّيّة في مواطن عدّة في مصنّفاته، بل ادّعى إجماع الإماميّة على عدم الحجّيّة، في حين قبل حجّيّتها الشيخ الطوسي(ت: ٤٦٠هـ).

وهذه الرسالة الموسومة بـ(أدلّة حجّيّة أخبار الآحاد) للمولى عبد الصمد الهمداني الحائري أحد أعلام حوزة كربلاء والشهيد سنة (١٢١٦هـ) في الحملة الوهابيّة على كربلاء، تعرّض فيها لأدلّة حجّيّة أخبار الآحاد التي استدلّ بها صاحب المعالم الشيخ حسن العاملي(ت: ١١٠١هـ) من آية النبأ، وآية النفر، ودليل الانسداد المعروف بالدليل الرابع في المعالم، وناقشها جميعها بمناقشات عدّة لكلٍّ دليل، ولكن ذلك لا يعني رفضه لحجّيّة أخبار الآحاد، فإنّ رفض الدليل لا يعني نفي الحجّيّة، بل انبرى -بعد مناقشة أدلّة صاحب المعالم- لإثبات الحجّيّة بأدلّة اعتمدها، وتعرّض في طيّات البحث لمناقشة بعض كلمات السيّد المرتضى، وحاول توجيه دعواه في إجماع الإماميّة على عدم الحجّيّة، فخلص أخيرًا لحجّيّة أخبار الآحاد.

اعتمد الباحث في تحقيق الرسالة على نسختين معتمدًا منهج التلفيق بينهما، لعدم الوقوف على نسخة المؤلّف، واستخرج مصادرها من الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، وأقوال العلماء.

الكلمات المفتاحية: أخبار الآحاد، عبد الصمد الهمداني، صاحب المعالم، الشريف المرتضى.

Abstract

The issue of single narrator is considered as one of the most important issues in Islamic fundamentalists. It is used as a media of inference to legislate the religious rules in Alshia doctrine. In the past, some jurists accept it and other rejected completely for example Alsherif Alradhy rejected the evidence of single narrator and the majority of jurists rejected it too; while Alsheikh Altoosi accepted it(460).

This dissertation under the title (Evidences of the single narrator at Almola Abdulsamad Alhamadany Al-Haery) studies these issues of the single narrator. For example Alsheihk Hassan Alamily concluded from the version Alnabaa and the version Alnefer; he discussed all of them in different debates according to several evidences. Almola Abdulsamad Alhamadany Al-Haery is one of the most known jurists in Karbala who became martyr in (1216) through the violation of Alwahabeih. The rejection of the single narrator does not mean to reject the evidence. He also discussed the evidences of the single narrator in the views of Alsheihk Hassan Alamily. He concluded to accept the evidences of the single narrator and gave invitation to all jurists of Alshia to discuss this evidence.

The researcher depended in his project on some versions from ALQuran, some speeches of Prophet Mohammed and views of jurists. He also relied on two copies of the method of Altalfeek in order not to use only the copy of the author.

Keywords: single narrator, Abdulsamad Alhamadany, Author of Al- Ma'alim, As- sharif Al- Murtadha.

مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين واللعنة الدائمة المؤبدة على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين.

تعدّ مسألة حجّيّة أخبار الآحاد من أهمّ المسائل الأصوليّة التي وقع الخلاف فيها بين الأعلام المتقدّمين والمتأخّرين، حيث إنّ أغلب الأحكام الشرعيّة جاءت من أخبار آحاد، وأمّا ما ثبت منها بالقرآن والدليل العقلي والإجماع فهو قليل مقارنة بها.

المراد بالخبر الواحد هو ما يقابل الخبر المفيد للعلم، سواء أكان متواترًا أم واحدًا محفوفًا بالقرائن.

وفي هذه الرسالة التي كتبها الشيخ عبد الصمد الهمداني رحمه الله تعالى يناقش ما استدلّ به صاحب المعالم على حجّيّة أخبار الآحاد ولا يقبل بها، ثمّ يجيب بهذه الرسالة عن أكثر الإشكالات الواردة على حجيّة الخبر الواحد، ثمّ يستعرض رأيه وأدلته على حجيّة أخبار الأحاد، متعرّضًا لكلام السيد المرتضى ويناقش استدلال السيّد على نفي حجيّة الأخبار الآحاد.

نبذة من المؤلف[١]:

هو الشيخ الشهيد المولى عبد الصمد الهمداني، الحائري(ت: ١٢١٦ هـ)، فقيه، أصولي، متكلم.

تتلمذ في الحائر الحسيني في كربلاء المقدسة على يد الفقيه الكبير محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني، ومهر في الفقه والأصول واللغة.

وقد ترك مؤلفات منها:

بحر الحقائق في الفقه في مجلدات عدّة.

شرح «المختصر النافع» في الفقه للمحقّق الحلّي.

كتاب مبسوط في الفقه الاستدلالي.

شرح «المعارج» في أصول الفقه للمحقّق الحلّي.

رسالة التجزّي في الاجتهاد.

رسالة في الصحيح والأعمّ.

رسالة في أدلّة حجّيّة الآحاد، وهي التي بين يديك.

بحر المعارف في الأخلاق والفلسفة والعرفان بالعربيّة والفارسيّة.

رسالة في الغناء.

وكتاب كبير في اللغة.

---

(١) مصادر ترجمته: معجم المؤلّفين: ٩/ ٢٣٨، أعيان الشيعة: ٨/ ١٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/ ٣٤١، الذريعة: ٣/ ٤٧، روضات الجنات: ٤/ ١٩٨.

استشهد بكربلاء على يد الوهابيين عند إغارتهم عليها، وذلك في الثامن عشر من شهر ذي الحجّة سنة ست عشرة ومائتين وألف.

النسخ المعتمدة:

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على نسختين، وهما:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، برقم: ١٣٠٤ من النسخ المهداة من السيّد محمد صادق الطباطبائي، وهي نسخة تامّة تقع في خمس صفحات بمعدل خمس وعشرين سطرًا، في ضمن مجلد يحوي كتاب الوسائل الحائرية للسيّد محمد المجاهد الطباطبائي الحائري المتوفى ١٢٤٢ للهجرة، بين الجزء الثاني والثالث من الصفحة ٤٣٥ من المخطوط إلى الصفحة ٤٤٠، وقد حصلنا على مصوّرتها من دار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة فلهم جزيل الشكر.

وقد رمزنا لهذه النسخة بـ«أ».

النسخة الثانية: نسخة مكتبة الفيضيّة بقم المقدّسة، برقم(١١ – ١٥٥٤) وهي أيضًا نسخة تامّة، وتقع في تسع صفحات، في ضمن مجموعة، ومعدل أسطرها ٢١ سطرًا، وقد حصلنا على مصوّرتها من دار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة فلهم جزيل الشكر.

وقد رمزنا لهذه النسخة بـ«ي».

منهج التحقيق:

١. بعد تنضيد الرسالة قابلنا بين النسختين وسجّلنا الاختلافات بينهما، ولم نثبت جميع الاختلاف بل حذفنا كثيرًا، كي لا نثقل الهوامش باختلافات لا فائدة منها.

٢. ضبط النصّ وتقطيعه إلى فقرات ووضع علامات الترقيم.

٣. تخريج الآيات القرآنيّة والأحاديث الشريفة من مصادرها.

٤. تخريج الأقوال التي نقلها المصنّف.

٥. اضطررنا لوضع بعض الكلمات بين معقوفين في حالة توقّف سياق الكلام على إضافة شيء ما.

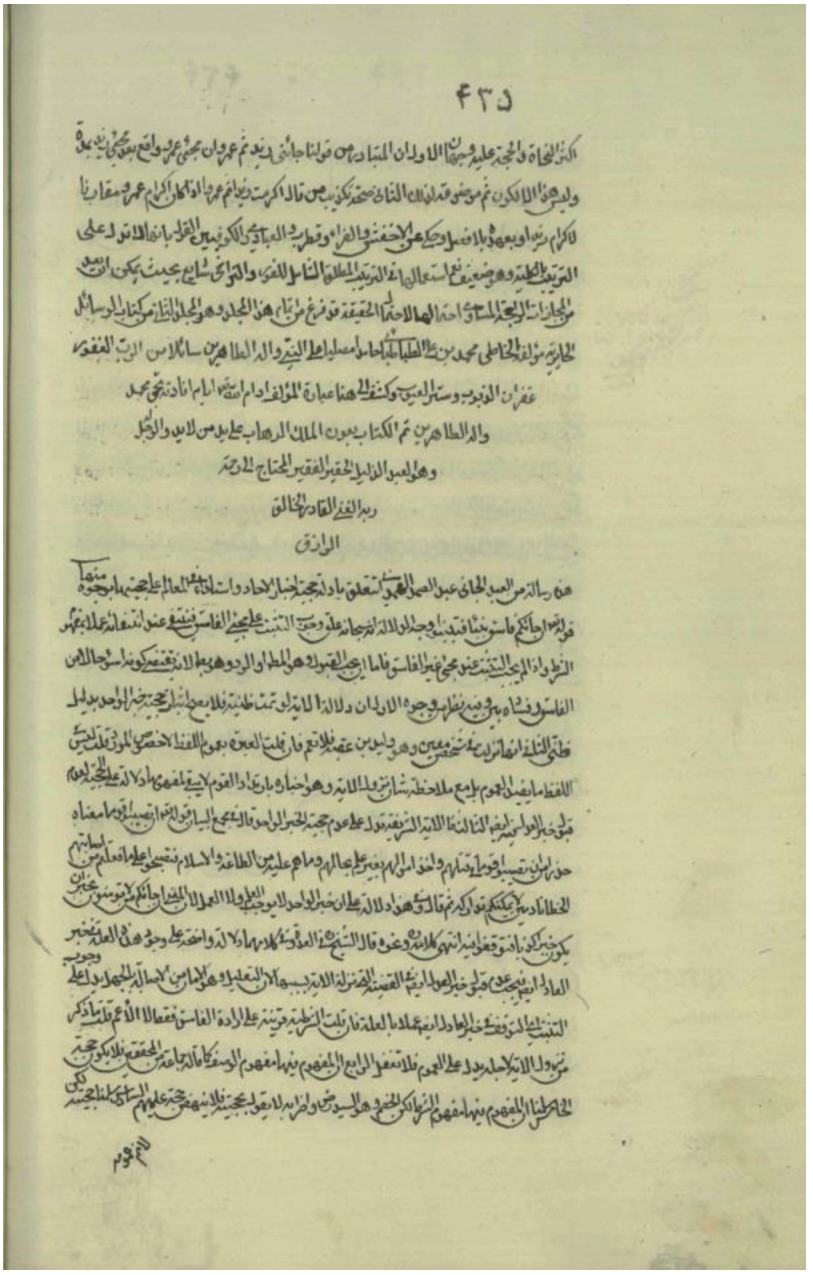

الورقة الأولى من النسخة(أ)

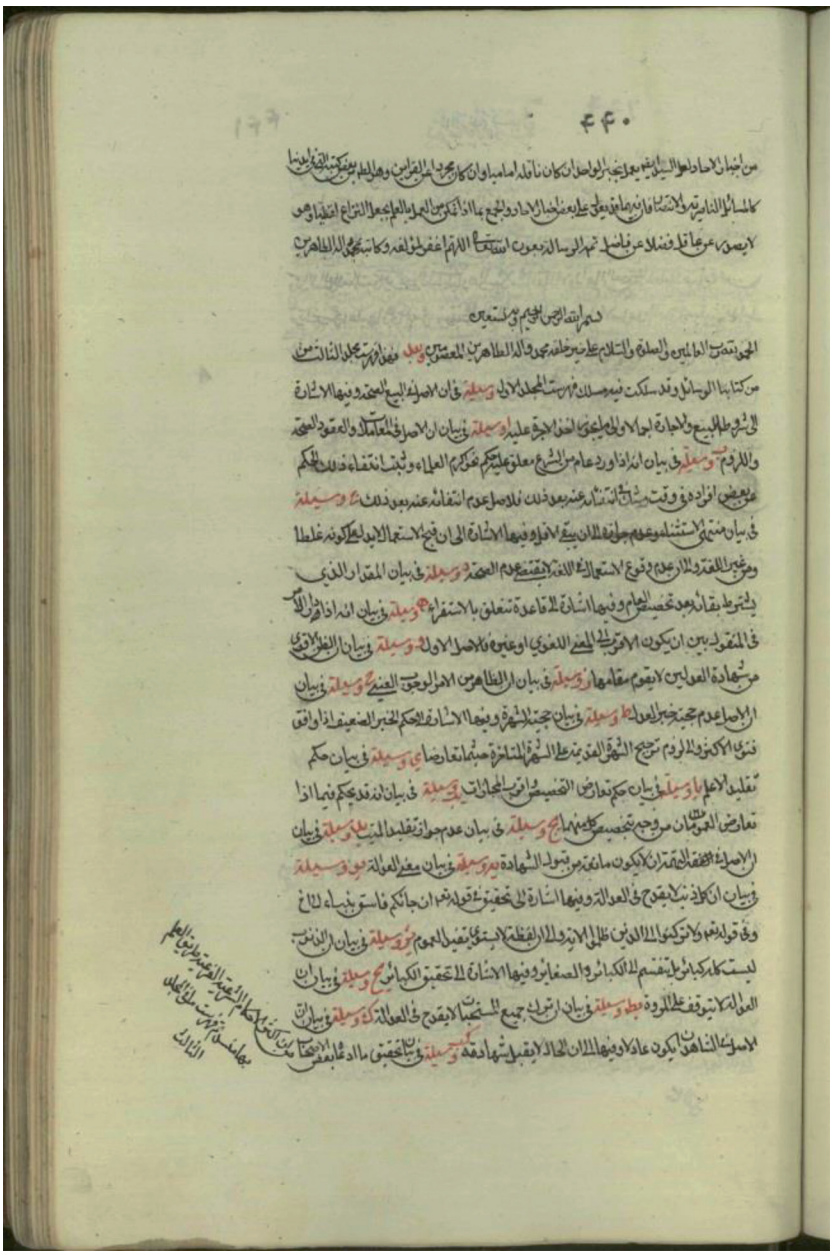

الورقة الأخيرة من النسخة(أ)

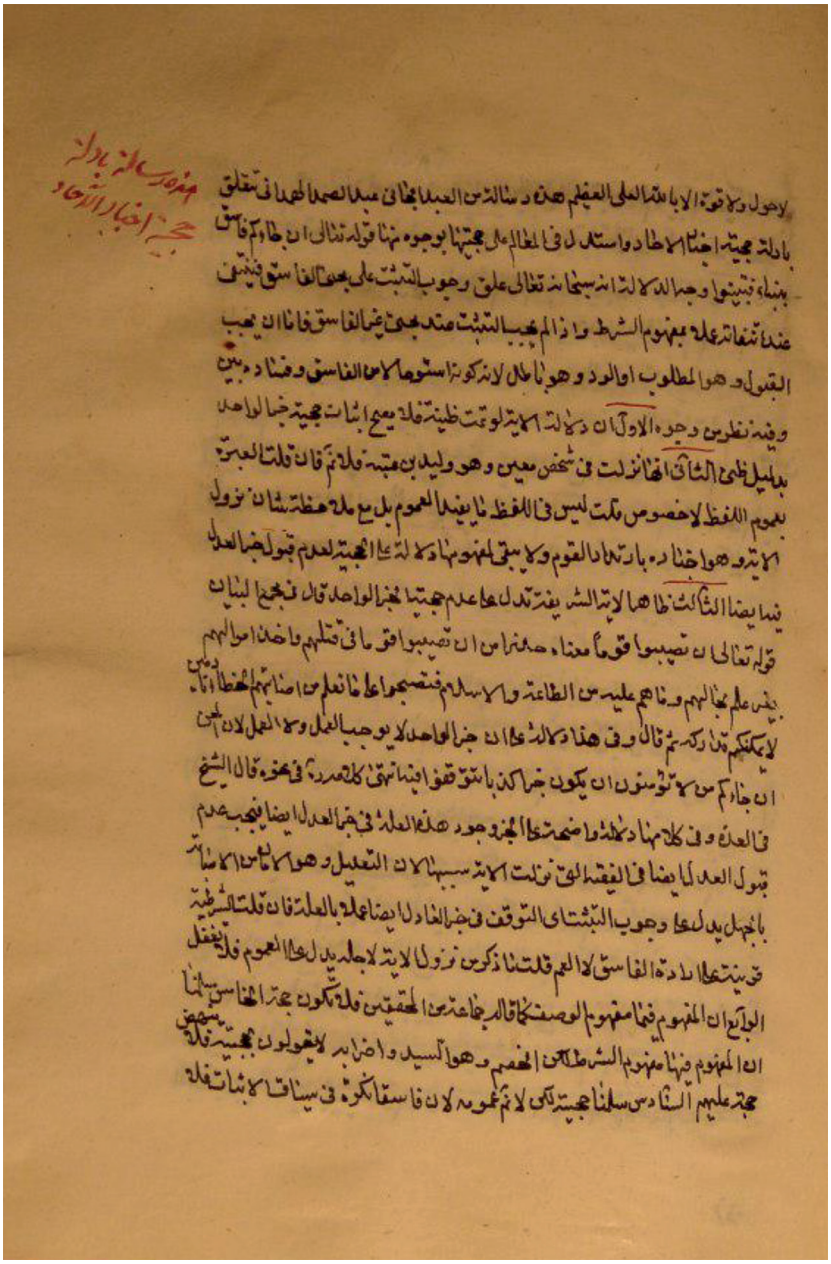

الورقة الأولى من النسخة(ي)

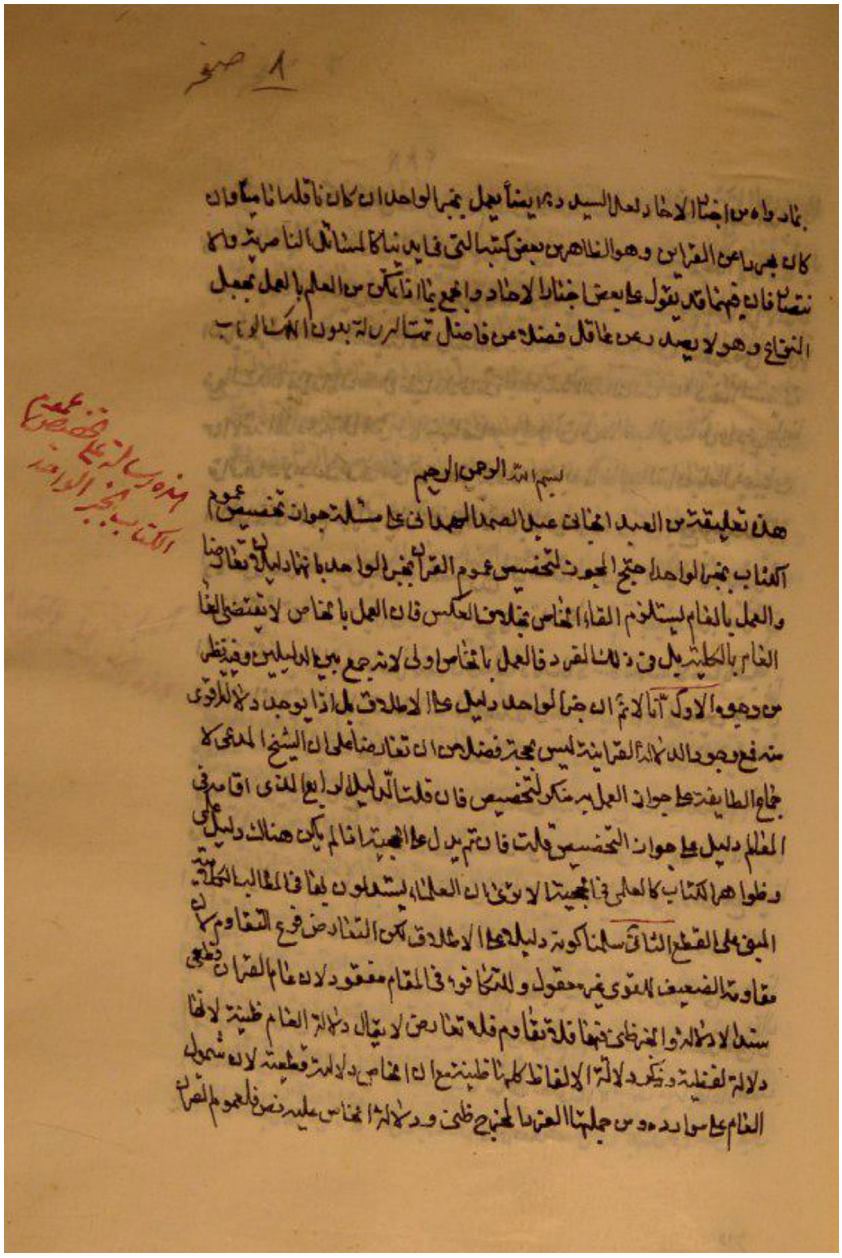

الورقة الأخيرة من النسخة(ي)

النصّ المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[١].

هذه رسالة من العبد الجاني عبد الصمد الهمداني تتعلّق بأدلّة حجّيّة أخبار الآحاد.

واستدلّ في المعالم[٢] على حجّيّتها بوجوه:

[آية النبأ]

[١] منها: «قوله تعالى: ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[٣].

وجه الدلالة: أنه سبحانه تعالى[٤] علّق وجوب التثبّت على مجيء الفاسق؛ فينتفي[٥] عند انتفائه، عملاً بمفهوم الشرط. وإذا لم يجب التثبّت عند مجيء غير الفاسق، فإمّا أن يجب القبول وهو المطلوب، أو الرَد وهو باطل؛ لأنّه يقتضي[٦] كونه

---

(١) «البسملة» و«الحوقلة» ليست في(أ).

(٢) (المعالم) هو مقدّمة في أصول الفقه، لكتاب(معالم الدين وملاذ المجتهدين) في الفقه، تأليف الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني، المتوفى(١٠١١هـ)، وهو أشهر تصانيفه، حتى أنّه يعرف بصاحب المعالم، دوّنت تلك المقدّمة مستقلة، وتداولت المدارسة فيها فيما يزيد على مائتي سنة، ينظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦/ ٢٠٤.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ٦.

(٤) «تعالى» ليست في(أ).

(٥) في(أ): «فتنتفي» بدل«فينتفي».

(٦) «يقتضي» ليست في(ي).

أسوأ حالًا من الفاسق وفساده بيّن»[١].

وفيه نظر من وجوه:

الأول: أنّ دلالة الآية لو تمّت ظنّيّة، فلا يصح إثبات حجّيّة خبر الواحد بدليل ظنّي.

الثاني: أنّها نزلت في شخص معيّن، وهو وليد بن عقبة[٢] فلا تعمّ.

فإن قلت: العبرة بعموم اللفظ لا خصوص المورد[٣].

قلت: ليس في اللفظ ما يفيد العموم، بل مع ملاحظة شأن نزول الآية، وهو إخباره بارتداد القوم، لا يبقى لمفهومها دلالة على الحجّيّة؛ لعدم قبوله خبر العدل فيها[٤] أيضًا.

الثالث: ظاهر الآية الشريفة تدلّ على عدم حجّيّة الخبر الواحد.

قال في مجمع البيان: (قوله تعالى ﴿**أَن تُصِيبُوا قَوْمًا**﴾، معناه حذار من أن تصيبوا قومًا في قتلهم وأخذ أموالهم بغير علمٍ بحالهم وما هم عليه من الطاعة والإسلام فتصبحوا على ما فعلتم[٥] من إصابتهم الخطأ نادمين لا يمكنكم تداركه)[٦].

(١) معالم الدين وملاذ المجتهدين: ١٩١.
(٢) ينظر لتفصيل الحادثة مسند أحمد: ٤/ ٢٧٩.
(٣) «المورد» ليست في(ي).
(٤) في(أ): «فيه» بدل«فيها».
(٥) في«ي»: «تعلم» بدل«فعلتم».
(٦) ينظر تفسير مجمع البيان: ٩/ ٢٢١.

ثم قال: «وفي هذا دلالة على أنَ خبر الواحد لا يوجب العلم[١] ولا العمل؛ لأنّ: المعنى: إن جاءكم من لا تؤمنون بخبر[٢] أن يكون خبرًا كذبًا فتوقفوا[٣] فيه[٤]»، انتهى كلامه رحمه الله[٥].

ونحوه[٦]: قال الشيخ[٧] رحمه الله في العدّة[٨].

وفي كلامهما دلالة واضحة على[٩] وجود هذه العلّة في خبر العادل أيضًا، فيجب عدم قبول خبر[١٠] العدل أيضًا في القضيّة التي نزلت الآية بسببها، لأنّ التعليل وهو الأمان من الإصابة بالجهل يدلّ على وجوب التثبّت أي التوقّف في خبر العادل أيضًا عملًا بالعلّة.

---

(١) في(ي): «العمل» بدل«العلم».

(٢) «الخبر» ليست في(ي).

(٣) في(ي): «تتوقفوا» بدل«فتوقفوا».

(٤) في(ي): «فيها» بدل«فيه».

(٥) تفسير مجمع البيان: ٩/ ٢٢١.

(٦) في(ي): «في نحوه» بدل«ونحوه».

(٧) هو الشيخ الطوسي محمد بن الحسن بن علي بن الحسن المعروف بشيخ الطائفة والشيخ على الإطلاق(ت: ٤٦٠هـ)، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين، صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأُصول والكلام والأدب له من المؤلفات: الاستبصار، وتهذيب الأحكام، والتبيان في تفسير القرآن، والعدّة في أصول الفقه وغيرها. ينظر موسوعة طبقات الشيعة: ٤/ ٢٧٩-٢٨٢.

(٨) ينظر العدّة في أصول الفقه: ١/ ١١٣.

(٩) في(ي)«وفي كلامهما دلالة واضحة على الخبر وجود هذه العلة» بدل«وفي كلامهما دلالة واضحة على وجود هذه العلة».

(١٠) «خبر» ليست في(ي).

فإن قلت: الشرطيّة قرينة على إرادة الفاسق فقط[١] لا الأعم.

قلت: ما ذكر من نزول الآية لأجله يدلّ على العموم، فلا تغفل.

الرابع: أنّ المفهوم فيها مفهوم الوصف كما قاله جماعة من المحقّقين[٢]، فلا يكون حجّة.

الخامس: سلّمنا أنّ المفهوم فيها مفهوم الشرط لكن الخصم وهو السيّد رضي الله عنه[٣] وأضرابه لا يقولون[٤] بحجّيّته[٥]، فلا ينهض حجّة عليهم.

السادس: سلّمنا حجّيّته لكن لا نسلّم عمومه؛ لأنّ فاسقًا نكرة في سياق الإثبات، فلا يفيد العموم، فيكون مفاد الآية أنّ خبر عدلٍ[٦] ما[٧] لا يحتاج إلى التبيّن، فلم لا يجوز أن يكون هو المعصوم عليه السلام للاتفاق على قبول خبره.

السابع: أنّ وجوب التثبّت في العادل منتفٍ من جهة انتفاء صفة الفسق، أي[٨] من هذه الحيثيّة، فلا يلزم عدم وجوبه من جهة أخرى، فتأمّل.

---

(١) «فقط» ليست في(ي).

(٢) ينظر معارج الأصول: ١٤٤.

(٣) هو السيّد الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت: ٤٣٦هـ)، أحد أعلام الإماميّة وفقهائها ومتكلّميها، له: الذريعة إلى أصول الشريعة، الشافي في الإمامة، الانتصار، الناصريّات، الأمالي، تنزيه الأنبياء والأئمة، وغيرها. ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٥/ ٢٣٦.

(٤) في(أ): «يقول» بدل«يقولون».

(٥) ينظر الذريعة إلى أصول الشريعة: ٢٩٠.

(٦) في(أ): «العدل» بدل«عدل».

(٧) في(ي): «مما» بدل«ما».

(٨) في(ي): «أو» بدل«أي».

الثامن: أنّ المفهوم من وجوب التثبّت في خبر الفاسق عدم وجوبه في خبر العدل، وهو[١] أعمّ من وجوب قبوله؛ لوجود الاستحباب والإباحة، فتأمّل.

التاسع: أنّ وجوب التثبّت عند مجيء الفاسق لا يستلزم عدمه عند مجيء العادل؛ لثبوت الواسطة، وهو التوقّف.

فإن قلت: إذا وجب[٢] التثبّت في خبر العدل أيضًا، فأيّ فائدة في تخصيص الفاسق؟

قلت: الفائدة إعلام الصحابة بفسق من نزلت الآية في شأنه؛ لأنّه كان ظاهر العدالة عندهم.

العاشر: أنّ مفهوم الشرط عدم مجيء الفاسق، وهو[٣] أعم من مجيء غيره[٤].

الحادي عشر: أنّ مفهوم الشرط إنّما يكون حجّة إذا لم يكن للشرط فائدة أخرى.

فمع هذه الاحتمالات وظهور أكثرها كيف يمكن القول بحجّيّة أصل عظيم يبتني عليه جميع أحكام الفقه من العبادات والمعاملات والأنكحة والمواريث والحدود والقصاص والديات، وإثباتُ مثلها بمثلها جرأة عظيمة، بل هو عين المجازفة، والله هو الموصل إلى الهداية.

---

(١) في(ي): «وهم» بدل«وهو».

(٢) في(ي): «وجوب» بدل«وجب».

(٣) في(ي): «هم» بدل«هو» والصواب ما أثبتناه.

(٤) في«أ»: (أنّ مفهوم الشـرط عند مجيء غيره» بدل«أنّ مفهوم الشرط عدم مجيء الفاسق وهم أعم من مجيء غيره».

وبقي هنا كلام وهو أنّه:

إن قال قائل: العمل بظواهر القرآن وحجّيّتها في المسائل الأصوليّة مشهور؛ لأنّها لا تقصر عن أكثر حجّتهم في إثبات مسائلها.

أقول: وفيه:

أولا: إنّا نمنع الظهور لما عرفت من الاحتمالات المتقدّمة، فالآية لا تسمن ولا تغني من جوع.

وثانيًا: إنّ ظواهر القرآن إنّما تكون حجّة حيث انعقد الاتفاق من[١] الكل على حجّيّتها، ومفهوم الشرط ليس منها، بل قد تقدّم أنّ كثيرًا من المحقّقين قالوا بكون المفهوم في الآية الوصف.

فإن قلت: ما[٢] دلّ على حجّيّة ظواهر القرآن يشمل محلّ النزاع؛ لأنّ المفهوم من جملتها.

قلت: قد قلنا إنّ كون هذه الآية منها غير مسلّم، وقلنا أيضًا إنّ حجّيّة الظواهر للإجماع، والمفهوم ليس ممّا انعقد الإجماع على حجّيّته، بل الخصم ينكره.

مع أنّ المراد من الآية يثبت من عموم المفهوم، وهو محلّ النزاع والتشاجر بين القائلين بحجّيّة مفهوم الشرط فضلًا عن منكره.

---

(١) في(أ): «عن» بدل«من».

(٢) في(أ): «مما»، بدل«ما».

[آية النفر]

[٢] ومنها: قوله عزّ اسمه ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾[١] انتهى.

(حيث أوجب الحذر بإخبار الطائفة وهي تصدق على جماعة لا يفيد[٢] قولهم العلم، ووجوب الحذر يستلزم وجوب العمل)[٣].

وفيه نظر من وجوه:

الأوّل: أنّ دلالتها تتم لو كان المراد من الإنذار الإخبار، وهو غير مسلّم بل الظاهر أنّ المراد به الفتوى بقرينة قوله﴿وليتفقّهوا﴾؛ لأنّ الفقه إنّما يحتاج إليه في الفتوى لا في الرواية؛ لأنّ الفقه في اللغة مطلق الفهم[٤]، وفي الاصطلاح فهم مخصوص، و﴿في الدين﴾ قرينة لإرادته لا الأعم، مع أنّ الاحتمال كافٍ في المقام.

فإن قلت: يجب أن يكون المراد بالإنذار القدر المشترك من التخويف الحاصل من[٥] الخبر والفتوى، وإلا[٦] يلزم الاشتراك؛ لأنّ الإنذار يطلق على الخبر المخوف بلا ريب، فحينئذ إمّا أن يصح إطلاقه على الفتوى أو لا، فعلى الثاني يثبت المطلوب، وعلى الأول يلزم الاشتراك المخالف للأصل.

قلت: إنّما يلزم حمله على الأعم حيث لا يكون في اللفظ قرينة على إرادة غير الأعم، – وأمّا مع وجودها – كما بيّنا من أنّ ﴿ليتفقهوا﴾ قرينة على إرادة الفتوى؛

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.
(٢) في(أ): «يقبل» بدل«يفيد».
(٣) ينظر معالم الدين وملاذ المجتهدين: ١٨٩.
(٤) ينظر الصحاح: ٦/ ٢٢٤٣.
(٥) في(أ): «عن»، بدل«من».
(٦) في(ي): «لا يلزم»، بدل«إلا يلزم».

لعدم الاحتياج في نقل الخبر إلى التفقّه – فلا.

وأيضًا[١] إطلاقُ الإنذار على نقل الروايات المشتملة على الأحكام الشرعيّة غيرُ متعارف، ولذا ادعى بعض المحقّقين أنّ الظاهر[٢] من الفقه[٣] والإنذار الفتوى لا نقل الخبر[٤].

فإن قلت: الإنذار الخبر المخوف لا الفتوى.

قلت: لا نسلّم ذلك، بل هو من جنس التخويف فيحمل على التخويف الحاصل من الفتوى وذكر التفقّه قرينةٌ عليه[٥].

فإن قلت: حمله على ذلك يستلزم اختصاص القوم بالمقلّدين؛ لعدم جواز عمل المجتهدين بقول الغير.

قلت: حمله على الخبر أيضًا يستلزم تخصيص القوم بالمجتهدين؛ للاتفاق على أنّه ليس للعامّي الاستدلال بالأخبار على[٦] الأحكام الشرعيّة، فالترجيح معنا؛ لأنّ المجتهدين[٧] أقلّ أفرادًا من العامّي.

الثاني: وجوب الحذر لا يستلزم وجوب العمل؛ لجواز أن تكون ثمرة الحذر البعث على استعلام الحق، ولا يمتنع أن تتعين[٨] المصلحة بوجوب القبول منهم.

---

(١) في(أ): «إلى الفقه بإطلاق الإنذار»، بدل«إلى التفقّه فلا، وأيضًا إطلاق الإنذار».

(٢) في(أ): «من الظاهر»، بدل«أن الظاهر».

(٣) في(ي): «الفهم»، بدل«الفقه».

(٤) ينظر: الوافية في أصول الفقه: ١٦٣.

(٥) «عليه»: ليست في(أ).

(٦) «بالأخبار على»: ليست في(ي).

(٧) في(ي): «المجتهد»، بدل«المجتهدين».

(٨) في(ي): «يعين» بدل«تتعين».

ألا ترى أنّه قد يجب التحذير والإنذار من ترك معرفة الله تعالى، وإن لم يجب القبول من المخبر في ذلك، بل يجب الرجوع إلى أدلّة العقل وما يقتضيه، وكذلك يجب[١] على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإنذار، وإن لم يجب القبول منه إلاّ مع إقامة المعجز على صدقه، على أنّ وجوب الحذر ينافي العمل بخبر الواحد؛ لأنّ مع العمل به يؤمن الحذر فكيف يكون سببًا له.

الثالث: أنّ ضمير الجمع في قوله تعالى: ﴿**ليتفقهوا**﴾ أو ﴿**لينذروا**﴾ لا يجوز أن يعود إلى كل[٢] واحد من الطائفة؛ لأنّه أقلّ من الثلاثة، فيجب عوده إلى مجموعهم، فيجوز بلوغهم حدّ التواتر.

فإن قلت: الطائفة تحتمل الكثرة فهذا القدر كافٍ في عود ضمير الجمع إليه.

قلت: إذا أريد الكثرة منه لا مع إرادة عدمها؛ لوجوب المطابقة بين الضمير والمرجع.

الرابع: إنّا نخصّص وجوب الحذر على ما إذا حصل العلم من قولهم جمعًا بينها وبين الآيات الدالّة على تحريم العمل بالظن.

[دليل الانسداد]

[٣](ومنها: أنّ باب العلم بالأحكام الشرعية في نحو زماننا مسدود، إذ الموجود من أدلّتها لا يفيد غير الظن؛ لوضوح إفادة أصالة البراءة والكتاب والإجماع المنقول الظن، وإذا ثبت انسداد باب العلم كان التكليف بالظن قطعًا؛ لعدم جواز التكليف بما لا يطاق، ولا ريب أنّ أخبار الآحاد مما يحصل منها الظن فيجب العمل به)[٣].

(١) «يحب»: ليست في(أ).

(٢) «كل»: ليست في(أ).

(٣) ينظر: معالم الدين وملاذ المجتهدين: ١٩٢-١٩٤.

وفيه نظر من وجوه:

الأول: أنّا لا نسلّم أنّ الأدلّة الثلاثة إنّما يكون حجّة لإفادتها الظن، لم لا يجوز أن يكون من قبيل الأحكام الوضعيّة كقبول الشاهدين وإن لم يحصل من قولهما الظن.

أو نقول: كلّ حكم من الأحكام الشرعيّة إذا علم من ضرورة أو إجماع أو تواتر تحكم به ومتى لم يحصل العلم[١] به تحكم بأصالة البراءة، لا لكونها مفيدة[٢] للظن، بل لأنّ العقل يحكم بقبح التكليف مع عدم العلم أو ظنّ يقوم على اعتباره دليل قطعي.

الثاني: أنّ انسداد باب العلم لا يستلزم حجّيّة الظن من حيث هو ظن؛ لجواز اعتبار الشارع ظنًّا مخصوصًا كالحاصل من الأدلّة المذكورة لا غير، فإنّه يجوز أن يكون لبعض الظنون خصوصيّة يجوز بها العمل به، ولبعضها خصوصيّة لا يجوز بها العمل به[٣]، كما يقول العامل بأخبار الآحاد بالمنع من الظن الحاصل من خبر الفاسق والقياس وغيرهما.

الثالث: أنّ الدليل العقلي إذا تمّ يجب أن يكون مطردًا، وهذا غير مطرد؛ لعدم حجّيّة ظنون كثيرة، كالحاصل من القياس الفقهي والمحسّنات العقليّة والمصالح المرسلة والرمل والنجوم، والحاصل من خبر غير العادل كالمجهول حاله[٤]، والفاسق؛ بل الكافر والمجنون والمميّز.

---

(١) «من قولهما الظن أو نقول كل حكم من الأحكام الشرعية إذا علم من ضرورة أو إجماع أو تواتر تحكم به ومتى لم يحصل العلم»: ليست في(ي).

(٢) في(ي): «مفيد»، بدل«مفيدة».

(٣) «ولبعضها خصوصية لا يحوز بها العمل به» ليست في(أ).

(٤) «حاله» ليست في(ي).

لا يقال: خرج هذه الظنون بالدليل. لأنّا نقول: التقييد والتخصيص من صفات الألفاظ والدليل العقلي لا يتصف بهما وذلك واضح.

ويلزم أيضًا أن يكون تقسيم الخبر الى الأقسام المشهورة من[1] الصحيح وغيره لغوًا؛ لأنّ المدار حينئذ على حصول الظن من الخبر وعدمه، كما أنّ المتواتر ما يفيد العلم من غير نظر إلى سنده.

والعجب من صاحب المعالم فإنّه أوّل من أقام هذا الدليل على حجّيّة خبر الواحد، ومع ذلك لا يقول بحجّيّة كثير ممّا اعتبره غيره من الأصحاب مع إفادته الظن القوي كخبر الواحد من المنصوص العلّة، والاستصحاب، والموثّق، والشهرة، والضعيف المنجبر بها.

وغير خفيّ أنّ المدار إذا كان على الظن فملاحظة السند غير صحيح، ولا شك أن الظن الحاصل من الضعيف المجبور بعمل الأصحاب أقوى بمراتب شتى من الصحيح الذي طرحه الأصحاب ولم يعملوا به.

وأورد عليه الأستاذ[2] زيد جلاله[3] في حاشية الكتاب، وقال: (ما ذكره من انسداد باب العلم فاسد بالبديهة؛ إذ ربما يمكن إثبات بعض ما ليس ضروريًا بالمتواتر المعنوي، بل لا تأمّل في الإثبات وتحقّقه كثيرًا.

---

(١) في(ي) زيادة: «الخبر».

(٢) هو الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني(ت: ١٢٠٥هـ)، أحد أعلام الطائفة، فقيه أصولي مجدّد، له: مصابيح الظلام، الرسائل الأصوليّة، حاشية المعالم، حاشية على مجمع الفائدة والبرهان، تعليقة على ذخيرة المعاد، الحاشية على مدارك الأحكام، الفوائد الحائريّة، وغيرها. ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/ ٥٢٩.

(٣) في(أ): «إجلاله» بدل«جلاله».

وأمّا الإجماع ففي كثير من المواضع ثبت من التتبّع من فتاوي الفقهاء، وربما انضم إليه القرائن[١] من الأخبار والقرآن والنقل وغيرها، وربما نقل[٢] الإجماع بحدّ التواتر مثل الإجماع على اشتراط الإذن الخاص في وجوب صلاة الجمعة، وربما انضمّ إلى الإجماع المنقول المذكور قرائن أخر مفيدة لليقين.

وأمّا أصالة البراءة ففي الموضع الذي[٣] لا يكون دليل قطعي على التكليف ولا ظنّ به أصلًا فهي من اليقينيّات كما حقّقناه[٤] في رسالتنا المكتوبة في أصالة البراءة[٥]؛ للأخبار المتواترة والقرآن والإجماع المنقول من كثير من الفقهاء واتفاق فتاويهم)[٦] انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

أقول: ما أفاده سلّمه الله تعالى من إفادة أصل البراءة القطع فيه تأمّل؛ لأنه ورد عنهم[٧] عليهم السلام الأخبار المتواترة معنى(أنّا بيّنا أحكام كلّ شيء للأمّة حتى أرش الخدش)[٨]، فلم يبقَ حينئذ لحجّيّة أصالة البراءة معنى.

ولكن، لمّا لم يصل جميع تلك الأخبار إلينا بسبب ما وقع من الحوادث، فيحصل ظنّ اجتهادي للمجتهد بعد الفحص بعدم الدليل.

---

(١) في(أ): «القران»، بدل«القرائن».

(٢) «نقل» ليست في(أ).

(٣) «البراءة ففي الموضع» ليست في(ي).

(٤) في(أ): «حققنا»، بدل«حققناه».

(٥) ينظر رسالة أصالة البراءة(ضمن الرسائل الأصوليّة للوحيد البهبهاني): ٣٤٩.

(٦) ينظر حاشية المعالم: ٣٨.

(٧) في(ي): «منهم»، بدل«عنهم».

(٨) ينظر: النوادر للأشعري: ١٦١ ح٤١٣، المحاسن: ١/ ٢٧٣ ح٣٧٣، بصائر الدرجات: ١/ ١٤٨، الكافي ١/ ٥٩، ب الردّ إلى الكتاب والسنّة..ح٣، و٧/ ١٧٥ب التحديد ح٩.

فيصح التمسّك حينئذ بالأصل، ومن المثل السائر عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود[١]، فكم شيء[٢] اطلع المجتهد اللاحق تركه السابق[٣]، وكم رجع مجتهد واحد من قوله السابق في كتاب واحد.

وهذا واضح لمن اطلع على فتاوى الفقهاء، فمع ذلك كلّه كيف يحصل القطع بعدم وجود الدليل الشرعي في الحكم[٤] المخصوص، حتى يفيد أصالة البراءة القطع له[٥]، على أنّ تعريف الفقه بأنّه(العلم بالأحكام الشرعيّة الفرعيّة من الأدلّة الظنّيّة)[٦]، وتعريف الاجتهاد بأنّه(استفراغ الوسع في تحصيل الظن بالحكم الشرعي)[٧] ينادي[٨] أنّ دليل الفقه ظنّي.

---

(١) في(أ): «موجود من المثل السائر عدم الوجود»، بدل«ومن المثل السائر عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود».

(٢) «شيء» ليست في(ي).

(٣) في(ي): «تركه له السابق»، بدل«تركه السابق».

(٤) في(ي): «حكم» بدل«الحكم».

(٥) «له» ليست في(أ).

(٦) لم يذكر أغلب أعلامنا الأدلّة الظنّيّة في تعريف الفقه، بل ذكروا الأدلّة التفصيليّة، كالعلامة في منتهى المطلب: ١/ ٧، وتحرير الأحكام: ١/ ٣١، وتهذيب الوصول إلى علم الأصول: ٤٧، ونهاية الوصول إلى علم الأصول: ١/ ٦٤، نعم نصّ على أنّ«ظنّيّة الطريق لا تنافي علميّة الحكم»، مشيرًا إلى أنّ أدلّة الفقه ظنّيّة. وينظر أيضًا: إيضاح الفوائد: ٢/ ٢٦٤، التنقيح الرائع: ١/ ٥، الأقطاب الفقهيّة: ٣٤، معالم الدين وملاذ المجتهدين: ٢٦، زبدة الأصول: ٣٩، مفتاح الكرامة: ١٩/ ٦٠٥.

(٧) ينظر: تهذيب الوصول إلى علم الأصول: ٢٨٣، نهاية الوصول إلى علم الأصول: ٥/ ١٦٧، معالم الدين وملاذ المجتهدين: ٢٣٨.

(٨) في(ي): «بيان»، بدل«ينادي».

نعم دليل حجّيّة أصالة البراءة يجب أن يكون قطعيًّا كخبر الواحد، ولا يلزم من ذلك كون نفسها قطعيّة.

على أنّ التمسّك بالإجماع المنقول لحجّيّة أصالة البراءة التي تفيد القطع على إفادته لا يخلو عن إشكال؛ لأنّ الإجماع المنقول لا يفيد أزيد من الظن، فإثبات القطعي بالظنّي[١] بل إثبات الظنّي غير صحيح.

وأمّا قوله أعلى الله مقامه أنّ باب العلم غير منسد[٢] في بعض المسائل، فهو صحيح إن أراد به الظن المتآخم بالعلم[٣]، وإلاّ فلا، وهذا أيضًا ظاهر لمن يتأمّل في مدارك المسائل الفقهيّة، ومع ذلك الأمر في جلّ المسائل كما قاله صاحب المعالم رحمه الله[٤].

[رأي المصنّف في حجّيّة خبر الواحد وأدلّته]

والذي أعتمد عليه وأعمل به هو حجّيّة خبر الواحد بوجوه من الأدلّة:

الأول: الضرورة؛ لأنّا لو قطعنا النظر عن المسائل الضروريّة ليس لنا دليل قطعي في زماننا هذا على المسائل الفقهيّة، مع أنّا مكلّفون بها قطعًا، فلو لم نعمل بأخبار الآحاد بطل علم الفقه، وتبطل أحكام الشرع.

الثاني: أنّا نعلم علمًا جازمًا حصل لنا من تتبّع الأخبار المتواترة معنىً أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسائر المكلّفين من الرجال والنساء لم يكونوا مقتصرين في

(١) في(ي): «قطعي بالظني»، بدل«القطعي بالظني».
(٢) في(ي): «مسدود»، بدل«منسد».
(٣) في(ي): «إلى العلم»، بدل«بالعلم».
(٤) ينظر معالم الدين وملاذ المجتهدين: ١٩٢.

العمل بما كانوا يسمعون من الرسول صلى الله عليه وآله [١] والأئمّة عليهم السلام، بل مدار عمل النساء كلّهنّ في أكثر الأحكام على عدم السماع من الإمام عليه السلام.

ونقطع أيضًا علمًا قطعيًّا بعلم الرسول صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام بذلك، والعادة قاضية بوجوب تواتر المنع عن الأئمة عليهم السلام، مع أنّه لم ينقل خبر واحد بالمنع، بل يحصل من تتبّع الأخبار المتواترة معنى تجويزهم العمل به.

كيف لا، والعمل بأخبار الآحاد أكثر من العمل بالقياس، والعامّة كما يعملون بالقياس [٢] يفعلون بأخبار الآحاد، فكما ورد الأخبار المتواترة بتحريم العمل بالقياس فالعادة تقضي أن تكون الأخبار الواردة بتحريم العمل به أكثر؛ لأكثرية الدواعي، وكون العمل به أشيع وأكثر من العمل بالقياس؛ لأنّ العامل به الفقيه العالم بشرائط القياس بخلاف العامل بخبر الواحد [٣]؛ لأنّ العامل به كلّ الأمّة من الرجال والنساء، ومع ذلك لم يُشر في خبر واحد إلى المنع، بل يظهر من الأخبار المتواترة معنى تجويز ذلك لنا [٤]، ولعمري إنّ هذا طريق قطعيّ لا ينكر في حجّيّة الجواز.

الثالث: أنّ قدماء الأصحاب وفقهاءهم رحمهم الله من الرواة وغيرهم اختلفوا في مسائل كثيرة كاختلاف يونس بن عبد الرحمن [٥]

---

(١) «وسائر المكلفين من الرجال والنساء لم يكونوا مقتصرين في العمل بما كانوا يسمعون من الرسول ص» ليست في(ي).

(٢) «يعملون بالقياس» ليس في(أ).

(٣) «ولأن العامل به الفقيه العالم بشرائط القياس بخلاف العامل بخبر الواحد» ليست في(ي).

(٤) «لنا» ليست في(أ).

(٥) أبو محمد يونس بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي، ت: ٢٠٨هـ، فقيه ومحدّث ومتكلّم

والفضل بن شاذان[١] وابن أبي عقيل[٢] وابن الجنيد[٣] وغيرهم، ونحن نجد بحسب اختلافهم وآرائهم أخبار آحاد مختلفة الدلالة، وهذا ممّا يوجب العلم العادي، فيكون بناء عملهم بتلك الأخبار.

من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا عليهم السلام، هو أحد الأعلام الذين أجمعت الشيعة على تصديقهم والإقرار لهم بالفقه، وله الكثير من الكتب في الفقه والتفسير وغيرهما، منها: كتاب الجامع الكبير في الفقه، مسائله عن أبي الحسن موسى بن جعفر، كتاب يوم وليلة، كتاب الآداب، كتاب تفسير القرآن، كتاب البداء، كتاب الرد على الغلاة، كتاب الإمامة، كتاب اللؤلؤ في الزهد، كتاب علل الحديث. ينظر موسوعة طبقات الفقهاء ٣/ ٦٣٤-٦٣٥.

(١) أبو محمد الفضل بن شاذان بن خليل الأزدي النيسابوري، ت: ٢٦٠هـ من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وقيل روى عن الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام قال عنه النجاشي: «أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة» وله من المصنفات: الرد على الفلاسفة، الرد على أهل التعطيل، الرد على الغلاة، الرّدّ على الثنوية، الفرائض الكبير، الفرائض الأوسط، الفرائض الصغير وغيرها. ينظر موسوعة طبقات الفقهاء ٣/ ٤٣٠-٤٣١.

(٢) الحسن بن علي بن أبي عقيل، أبو محمد العُماني، أحد أعلام الإمامية في القرن الرابع الهجري، كان من أعيان الفقهاء، وجلَّة المتكلمين، ناقدًا للأخبار، وله في الفقه والكلام كتب منها كتاب«المستمسك بحبل آل الرسول صلَّى الله عليه وآله وسلَّم» في الفقه، وكتاب«لكرّ والفرّ» في الإمامة. ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٤/ ١٤٥-١٤٦.

(٣) محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو علي الكاتب الإسكافي(ت: ٣٦٠ هـ)، كان من كبار فقهاء الشيعة، متكلِّمًا، محدِّثًا وجهًا، جليل القدر، مصنّفًا كثير التصنيف، جيّده، وترك كتبًا كثيرة منها: تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة، نحو عشرين مجلدًا، يشتمل على عدد كتب الفقه على طريقة الفقهاء، المختصر الأَحمدي للفقه المحمّدي، فرض المسح على الرجلين، ونور اليقين وبصيرة العارفين، وغيرها. ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٤/ ٣٤٨.

وظاهر أنّ هذا الاختلاف و[1] السهو إنّما نشأ من العمل بخبر الواحد، فلو كان عملهم بالعلم والمتواتر فلا معنى للاختلاف؛ لأنّ وجود خبرين متواترين متنافيين دلالةً غيرُ معقول.

ألا ترى الفضل بن شاذان فإنّه مع جلالة شأنه وعلوّ مرتبته وإدراكه[2] صحبة ثلاثة نفر أو أربعة من الأئمة عليهم السلام غلط في كثير من المسائل، وغلط الصدوق رحمه الله كثيرًا[3]، وشنّع عليه الشيخ والمفيد[4] في كثير من المسائل، وهكذا حال كثير من أصحاب الأئمّة[5] عليهم السلام وقدماء الطائفة.

فإن قلت: المنع من العمل بأخبار الآحاد لا يستلزم [المنع من] العمل بقطعيّة الدلالة بل بقطعيّة السند وإن كانت الدلالة ظنّيّة، كيف لا، والسيّد رحمه الله ومَنْ تبعه مِنَ[6]

(١) في (ي) «وفي السهو»، بدل «والسهو».

(٢) في (ي): «إدراك»، بدل «إدراكه».

(٣) هو الشيخ محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، شيخ المشايخ، ورئيس المحدّثين أبو جعفر القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت: ٣٨١هـ) له من المؤلفات الكثير أهمّها: كتاب من لا يحضره الفقيه، الخصال، وعلل الشرائع، ومعاني الأخبار، وعيون أخبار الرضا. ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٤/ ٤٣٢ - ٤٣٥.

(٤) هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الحارثي أبو عبد الله العكبري المعروف بابن المعلّم والمفيد (ت: ٤١٣هـ)، وكان شيخ الفقهاء والمحدّثين في عصره، مقدَّمًا في علم الكلام، ماهرًا في المناظرة والجدل، عارفًا بالأخبار والآثار، كثير الرواية والتصنيف، من مؤلّفاته: المقنعة في الفقه، الإرشاد، الجمل، وغيرها، ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٥/ ٣٣٤ - ٣٣٧.

(٥) في (أ): «الأصحاب الأئمة»، بدل «أصحاب الأئمة».

(٦) في (ي): زيادة «المتأخرين».

المانعين يعملون بظواهر الكتاب والسنّة المتواترة وأصالة البراءة[١] مع أنّ دلالتها ظنّيّة، فلم لا يجوز من[٢] اختلاف القدماء الأجلّة من جهة الدلالة.

قلت: الظاهر من كلماتهم[٣] المنع عن العمل بما لا يكون دلالته قطعيّة أيضًا كما ينادي بذلك استدلالهم بالآيات الدالّة على منع[٤] متابعة الظن[٥].

وقال السيّد رحمه الله في السؤال الذي أورده على نفسه؛ أنّه إذا أمكن تحصيل القطع بأحد الأقوال الخلافية من طرق ذكرها تعيّنَ العمل عليه وإلّا كنّا مخيّرين بين الأقوال المختلفة[٦].

ولعل السيّد رحمه الله ومن وافقه لا يقول بحجية ظواهر الكتاب ما لم تكن معلومة الدلالة، ويقول بأنّ أصالة البراءة ممّا يفيد القطع[٧] إذا لم توجد دلالة شرعيّة على اشتغال الذمة ممّا يفيد القطع[٨]، كما قاله في الذكرى[٩]، أو أنّها[١٠] من الأحكام الوضعيّة.

---

(١) ينظر لعمل السيّد بالقرآن والسنّة المتواترة: رسائل الشريف المرتضى: ١/ ٢٠٤، و٢٠٩، ولعمله بالبراءة: الذريعة إلى أصول الشريعة: ٥٦١.

(٢) في(أ): «أن»، بدل«من».

(٣) في(ي): «كلامهم»، بدل«كلماتهم».

(٤) «منع» ليست في(أ).

(٥) ينظر رسائل الشريف المرتضى: ٣/ ٣٣٦.

(٦) ينظر الذريعة إلى أصول الشريعة: ٢٤٢.

(٧) ينظر الذريعة إلى أصول الشريعة: ٥٦١.

(٨) «مما يفيد القطع إذا لم توجد دلالة شرعية على اشتغال الذمة» ليست في(أ).

(٩) لم نجد دعوى القطع في الذكرى في مظان تعرّضه للبراءة، ينظر ذكرى الشيعة: ١/ ٥٢-٥٣.

(١٠) في(ي): «أولها»، بدل«أو أنها».

ولئن سلّمنا ذلك فلا يجدي نفعًا؛ لأنّ بناء الاستدلال على أنّا نجد بحسب أقوال القدماء واختلافهم في كلّ مسألة أخبار آحاد مختلفة، فمن لاحظ ذلك من أوّل الفقه الى آخره يحصل له علم عادي بأنّ سبب اختلافهم العمل بتلك الأخبار، لا أنّه كان مدار عملهم[١] بالقطعي والاختلاف إنّما نشأ من الدلالة، مع أنّا نرى أنّ الصدوق رحمه الله يذكر الحديث الذي أفتى به، والكليني أيضًا يذكر الخبر الذي أفتى[به]، وألفاظها مختلفة، فلو كانا متواترين عندهما يلزم التناقض في التواتر، وهو غير صحيح، مع أنّ الصدوق يذكر الخبر من الكافي ويذكر خبرًا آخر ينافيه ويقول أعمل بهذا الخبر لا بما رواه محمد بن يعقوب[٢].

فظهر من ذلك كلّه عدم استقامة ما قاله السيّد من أنّ معظم الفقه يعلم بالضرورة من مذاهب أئمّتنا عليهم السلام فيه بالأخبار المتواترة[٣].

وأيضًا لو كان مدار علمائنا على المنع من الآحاد الظنّيّة لما كان معظم فقه ابن الجنيد مخالفًا لفقه الإماميّة رحمهم الله وموافقًا[٤] لفقه العامّة، فالمخالفة إنّما جاء من العمل بالآحاد.

فإنّا نجد من أنفسنا وجدانًا قطعيًّا أنّه كان بناء عمله على هذه الأخبار المودعة في كتب الأخبار الصادرة[٥] عنهم عليهم السلام على طريق[٦] التقيّة أو المرويّة بطريق

(١) في(ي): «علمهم»، بدل«عملهم».
(٢) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٠٣.
(٣) ينظر رسائل الشريف المرتضى: ٣/ ٣١٢.
(٤) «لفقه الإمامية رحمهم الله وموافقًا» ليست في(ي).
(٥) في(ي): «الصادقة»، بدل«الصادرة».
(٦) في(ي): «طريقة»، بدل«طريق».

عامّي، لا أنّه كان يعمل بالقطعي والمتواتر دون غيره ومع ذلك خالف فقهه[١] فقه الإماميّة.

وأيضًا، لو كان الأمر على ما قاله السيّدرحمه الله من أنّ الشيعة كانوا يمنعون من العمل بأخبار الآحاد، وكان حرمته من ضروريات مذهبهم كالقياس[٢]، لكانَ الأخبار الواردة في المنع متواترة كتواترها في خطر القياس، بل في المقام أكثر لشدّة الاحتياج وتوفّر الدواعي، لا أن يصير حرمته مستورة وجوازه مشهورًا، مع أنّ العادة تقتضي[٣] أن تكون حرمته أبده البديهيات لابتلاء عموم الناس من الرجال والنساء والخواصّ والعوام بالعمل بها.

وأيضًا، لو كان في زمان السيّدرحمه الله حرمته ضروريـة، لكان فيما بعده أجلى وأظهر؛ لأنّه لم يقع بعد زمان السيّدرحمه الله حادثة وفتنة توجب إخفاءها، كما لم يقع بالنسبة إلى حلّيّة المتعة وحرمة القياس شيء يوجب إخفاء كونهما من ضروريّات المذهب، بل تحريم العمل بالقياس في زماننا أظهر من زمان القدماء لخفائه على مثل ابن الجنيد العامل به، وكيف يكون كحرمة[٤] القياس.

فإن قلت: لم لا يجوز أنّ يعتمد الأئمّة في منعهم وردعهم بالآيات الدالّة على ذمّ من تابع الظن.

قلت: هذا يجري في القياس أيضًا، بل المقام أولى بالتأكيد والتشديد، مع أنّ سوق الآيات يدلّ على أنّها في الأصول.

---

(١) «فقهه» ليست في(أ).

(٢) ينظر رسائل الشريف المرتضى: ٣/ ٣٠٩.

(٣) في(أ): «تقضي»، بدل«تقتضي».

(٤) في النسختين«حرمة القياس»، والعبارة حينئذ غير واضحة ولعلّ الصواب ما ذكرناه.

فإن قلت: كيف التوفيق بين ما ادّعاه السيّد والشيخ رحمهم الله من الإجماعين المتنافيين.

قلت: الشيخ حمل في كتابه العدّة كلام السيّد رحمه الله على أنّ مراده المنع من العمل بما رواه [العامّة] من أخبار الآحاد[1]، [و] لعلّ السيّد أيضًا يعمل بخبر الواحد إنّ كان ناقله إماميًّا وإن كان مجرّدًا عن القرائن.

وهو الظاهر من بعض كتبه التي في أيدينا كالمسائل الناصريّة والانتصار، فإنّ فيهما قد يعوّل على بعض أخبار الآحاد.

والجمعُ بما إذا تمكّن من العمل بالعلم[2] يجعل النزاع لفظيًا[3]، وهو لا يصدر عن عاقل فضلًا عن فاضل.

تمّت الرسالة بعون الله تعالى[4]، اللهم اغفر لمؤلّفه وكاتبه بمحمّد وآله الطاهرين[5].

(١) ينظر العدّة في أصول الفقه: ١/ ١٢٦-١٢٧.

(٢) في(ي): «العلم بالعمل»، بدل«العمل بالعلم».

(٣) «لفظيًا» ليست في(ي).

(٤) في(ي): «بعون الملك الوهاب».

(٥) «اللهم اغفر لمؤلفه وكاتبه بمحمد وآله الطاهرين» ليست في(ي).

المصادر والمراجع:

١. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين(ت: ١٣٧١ هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٢. تفسير مجمع البيان: الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي(ت: ٥٤٨هـ) تحقيق: لجنة من العلماء، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٣. الذريعة إلى أصول الشريعة: الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي(ت: ٤٣٦هـ)، تحقيق: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، نشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤٢٩هـ.

٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن المعروف بآقا بزرگ الطهراني(ت: ١٣٨٩ هـ) نشر: دار الأضواء، بيروت.

٥. الرسائل الأصوليّة: الوحيد البهبهاني، محمد باقر بن محمد أكمل (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة العلامة الوحيد البهبهاني، ط١، قم، ١٤١٦هـ.

٦. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمد باقر الموسوي الخونساري(ت: ١٣١٣ هـ) نشر: مكتبة إسماعليان.

٧. الكافي: الشيخ الكليني أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت: ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: دار الكتب الإسلامية.

٨. مسند أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت: ٢٤١ هـ)، نشر: دار صادر، بيروت.

٩. معارج الأصول: المحقّق الحلي، الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن الهذلي الحلي(ت: ٦٧٦ هـ)، تحقيق: السيّد محمد حسين الرضوي، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلان لإحياء التراث، قم، ١٤٠٣ هـ.

١٠. معالم الدين وملاذ المجتهدين: الشيخ جمال الدين الحسن نجل الشهيد الثاني زين الدين العاملي(ت: ١٠١١ هـ)، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

١١. معجم المؤلفين: عمر كحالة(ت: ١٤٠٨ هـ)، نشر: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤١٨ هـ.

١٣. الوافية في أصول الفقه: الفاضل التوني المولى عبد الله البشروي الخراساني، ت ١٠٧١ هـ، تحقيق: السيّد محمد حسين الرضوي الكشميري، نشر: مجمع الفكر الإسلامي، قم، ١٤٢٤ هـ.

desire for reform and renewal.

He attempts to preserve Islam as it is and deny myths and heresies that penetrated in it

That mortal dangers do not vanish or die only by the development of science and generalizing the religious education and eliminating superstitions and myths from the Muslim's sheet.

He focused in his to be free from poverty and ignorance, thus, he says:

Since nation still experiences severe poverty and ignorance, its inevitably threatened by end

Any nation that takes the corrupt as a leader and the traitor as a ruler and the ignorant scientist and the cowards soldiers and leaders is quickly extinct and must be extinct. This is an imminent threat to every nation if it is not challenged by agitators, reformers, serious scientists, and a true tongue that orders for what is good and forbids evil.

He also says

Those who knew the history of mankind, the mystery of religion ant its history acknowledged that the first renaissance was a movement arises by the axis of religion and that religion is the first engine of human society compared to its other engines, if we did not say that religion is above all. There is no hesitation in saying that the science was born from religion and brought up by his embraces in all the ages , but it may prevail in his life of neutrality, he is a supporter of religion if they agree and opposed to it if they disagree.

His attitude to the issue of transferring funerals from remote areas to AL-Najaf is the following

A severe damage is caused to the health of the people of Iraq from the receipt of these remains and decaying corpses, so that if the government evaluate the benefit of its fees, and estimated damage to the Iraqi nation from diseases, epidemics and delay in the health of the people, they will admit losing themselves in this deal.

When he talks about the spiritual reform aiming at reform in the scientific Hawza and the religious institutions, he says:

In Iraq, where the popular educational institution has based its sciences in the Hawza on the traditional curricula and its publications are difficult to comprehend. And it continued in the teaching methodology based on explaining the phrase and memorizing it and the use of old methods and tools without a

Appendix

Translated Extracts of AL-Shehristani

When AL- Shehristani talks about Ramadan, he says

How many advantages does this month have in religion and history in which there was the sending down of the Koran , the constitution of Islam and the source of its science and guardian of its law. In that month , Muslims won the first battle, the great battle of Badr where their state has stabilized and strengthened their stubble. And they have become a nation who has authority and prestige. Before that they were emigrants who had been driven out of their homes without right, but to say our Lord God. Also in which there was the night of fate which is in the text of the Koran better than a thousand months.

In another article, he says

The resort to destroy the wounds of illusions and conflicting superstitions is one of the most important tasks of the messengers and prophets, and it is obliged deed upon those who have knowledge and capability in every doctrine and law, whether he was a scholar, a ruler, a writer, jurist, preacher, or preacher where everyone is held responsible for the Day of Judgment. The spirit of religion takes into consideration those who are able to reform his people but did not do it and blame them for their negligence and foregiveness.

In another one, he says

Don't appear from everyone who has a good taste that the works don't come to anyone unless he is walking towards them, directing towards them, has probability for everything, and fluctuating with them in all situations that stand in the way of seeking the intended outcome of those acts.

Al- Shehristani says about reformers who are pioneers of the Renaissance

Manning, CH. and Schutize, H.(1999) Foundations of Statistical Natural Language Processing. Cambridge: MIT Press.

Matthews, P. H. (1997). The Concise Oxford Dictionary of Linguistics. Oxford: Oxford University Press.

McCarthy, M.(2005) Collocations in Use. Cambridge: Cambridge University Press.

Nation, I.S.P.(2004) Teaching and Learning Vocabulary. Beijing: Foreign Language Teaching and research Press.

Newmark, P.(1988) A textbook of Translation. London: Prentice Hall.

O' Dell, F. and McCarthy, M.(2008) English Collocations in Use. Cambridge: Cambridge University Press.

Oxford Collocation Dictionary for Students of English (2002). Oxford: Oxford University Press.

Palumbo, G.(2009) Key Terms in Translation Studies. London: Continuum International Publishing.

Sarikas, F. (2006) Problems in Translating Collocations. Elektronic Sosyal Bilimler Dergisi, 5 (17), 33-40.

Sinclair, J.(1991) Corpus, Concordance, Collocation. Oxford : Oxford University Press.

Witten, I. and Franken, M.(2010).Utilizing Lexical Data from a Web-Derived Corpus to Expand Productive Collocation Knowledge. In REC 1422(1), European Association for Computer Assisted Language Learning: 83-102.

Wray, A.(2002) Formulaic Language and the Lexicon. Cambridge: Cambridge University Press.

References

Altenberg, B. (1993)" Recurrent verb-complement construction London-Lund Corpus" In J. Aarts, P. Haan, and N, Oostijk (Eds) English Language Corpora: Design, analysis, and exploration: Paper from the thirteenth International Conference in English Language Research on Computerized Corpora. (pp. 227-245). Amsterdam: Rodopi

Baker, M. (1992). In other Words: A course Book on Translation. Florence, KY, USA: Routledge.

Barnwell, M. (1980) Introduction to Semantics and Translation. High Wycombe: Summer Institute of Linguistics.

Dickins, J., Hervey, S., and Higgins, I (2002). Thinking Arabic Translation: Course in Translation Method: Arabic to English. London and New York: Routledge.

Firth, J.R.(1957) Papers in Linguistics 1934-1951. London: Oxford University Press.

Halliday, M. A. K.(1966). Lexis as a Linguist Level, Journal of Linguistics 2(1) :57-67.

James, C.(1998). Errors in Language Learning and Use: Exploring Error Analysis. New York: Addison Wesley Longman Limited.

Kjellmer, G. (1987) Aspects of English Collocations . In W. Meijs (ed) Corpus Linguistics and Byond Proceedings of the seventh International Conference on English Language research on computerized corpora pp. 133-40. Amsterdam: Rodopi

Lewis, M. (2000) Teaching Collocations: Further Development in the Lexical Approach. London: Language Teaching publications.

18- Newmark, P.(1988). A textbook of Translation.p.218.

19- Sarikas, F.(2006). Problems in Translating Collocations.p.36.

20- Baker, M. (1992). In other Words: A course Book on Translation.p.49.

21- O Dell and McCarthy, M. (2008) English collocation in Use. P.16.

22- Matthews, P, H.(1997). The Concise Oxford Dictionary of linguistics. p. 314.

23- McCarthy, M.(2005). Collocations in Use.p.11.

24- Witten, I. and Franken, M.(2010).Utilizing Lexical Data from a Web-Derived Corpus to Expand Productive Collocation Knowledge.p.91.

25- ibid

26- Altenberg, B.(1993). English Language Corpora: Design, analysis, and exploration: paper from the thirteenth International Conference in English Language Research on Computerized Corpora.p.227.

The Research Margins:

1- Sarikas, F.(2006). Problems in Translating Collocations.p.36.

2- Lewis, M. (2000). Teaching Collocations: Further Development in the Lexical Approach. p.49.

3- Hleil, (1990)p.16.

4- James, C. (1998). Errors in Language Learning and Use: Exploring Error Analysis. P.152.

5- Firth, J.R.(1957).Papers in Linguistics 1934-1951. p.196.

6- Dickins,J., Hervey, S.,and Higgins, I.(2002)Thinking Arabic Translation: Course in Translation Method: Arabic to English. P.71.

7- ibid.

8- Kjellmer, G.(1987). Corpus Linguistics and beyond Proceedings of the Seventh International Conference on English Language Research on Computerized Corpora.p.133.

9- Sinclair, J.(1991). Corpus, Concordance, Collocation. P.116.

10- Barnwell, M.(1980). Introduction to Semantics and Translation. p.55.

11- Firth, J.R. (1957). Papers in Linguistics 1934-1957. p.194-195.

12- Palumba, G.(2009). Key Terms in Translation Studies.p.18.

13- Lewis, M.(2000). Teaching Collocations: Further Development in the Lexical Approach.p.133.

14- ibid

15- Manning, CH. and Schutize, H.(1999).Foundations of Statistical Natural Language Processing.p.42.

16- Oxford Collocations Dictionary for students of English(2002)p.7.

17- Nation, I.S.P.(2004). Teaching and Learning Vocabulary. p.17.

0.7. Conclusion

In the light of the analysis of the translated texts, we can conclude that collocation is a vital phenomenon by which religious preacher succeed to approach the native-like written production ensuring perfect understanding in the world. Thus, all categories of lexical and grammatical collocations are used in his translated extracts but with different percenteges. The most frequent category of lexical collocation used in the extracts of AL-Shehristani is(Adjective + Noun). AL- Shehristani modifies the nouns used to give a true picture of what he says, thus, he uses this type. AL- Shehristani also uses the category(Verb+ Noun) to give the most important information. The category (Noun+ Noun) is also used though less than the others.

Different categories of grammatical collocations is also used but with different frequencies. The category(Verb+ Preposition) is used 6 times whereas(Noun+ Preposition) is used 4 times and only 1 time the category (Adjective+ Preposition) is used. According to this model, the importance of grammatical collocations lies in knowing which preposition is used with a specific noun, verb , or adjective

Table 2: Grammatical Collocations in the Translated Extracts of Al-Shehristani

Grammatical Collocation	Frequency	Percentage
Verb + Preposition	**6**	**54%**
Noun + Preposition	**4**	**36%**
Adjective + Preposition	**1**	**9%**
Total	**11**	**100%**

The table reveals that the three categories of grammatical collocation are used but with different percentages. The category(Verb + Preposition) is the most frequent one as it has the frequency of 6 times representing 54% . The category (Noun + Preposition) is utilized 4 times representing 36% percentage and the category (Adjective + Preposition) is less used as it has the frequency of occurrence of 1 time representing the percentage of 9%. The use of grammatical collocations and lexical collocations enriches the extracts taken from the articles written by the non-native preacher Hibit Al-Din Al-Shehristani. This enrichment is important because it creates a native-like written productions. Al- Shehristani wants native and non-native readers to be indulged in reading his articles. He wants them to hear his voice and know how do we treat people and things in our religion.

Consider the following examples containing illustrative (Adjective + Noun) lexical collocations:

1- A great damage is caused to the health of the people of Iraq from the receipt of these remains and decaying corpses

2- Any nation that takes the corrupt as a leader

3- This is an imminent threat to every nation if it is not challenged by agitators, reformers

The second frequent category of lexical collocations is Verb + Noun. It has the frequency of occurrence of 8 times representing 32% percentage. Possibly Al-Shehristani resorts to this construction as it is also considered one of the dominant collocation types(25). Another reason for the use of this construction is that it enables him to convey the most important information. This point is emphasized by Altenberg who says this construction is often employed to" form the communicative core of utterances where the most important information is placed"(26). Consider the following examples

4- How many advantages does this month have in religion and history.

5- The resort to destroy the wounds of illusions and superstitions is one of the most important tasks of the messengers and prophets

6- if the government evaluated the benefit of its fees and estimated the damage to the Iraqi nation from diseases and epidemics.

The lexical collocation category N + N is also used in the extracts selected but less than the aforementioned constructions. It is used only 2 times representing 8% percentage. This may be related to the point that this construction is not connected with the main themes of these messages. This is an example

7- Those who knew the history of mankind, the mystery of religions and their history

0.6. Results and Discussions

1.7.1 Lexical Collocations in the Translated Extracts of Al- Shehristani

Lexical Collocation	Frequency	Percentage
Verb+ Noun	8	32%
Adjective + Noun	15	60%
Noun + Noun	2	8%
Noun + Verb	0	0%
Verb + Adverb	0	0%
Adverb + Adjective	0	0%
Total	25	100%

Table (1) Lexical Collocation Patterns in the Translated Extracts of AL-Shehristani.

The table above reveals that Al- Shehristani's translated religious texts have the most dominant types of lexical collocations as they are called by Witten and Franken to achieve various functions[24]. These are(Adjective + Noun, Verb + Noun, and Noun + Noun) which are unequally distributed. The most frequent category of lexical collocations is Adjective + Noun as it has the frequency of 15 times with a percentage of 60%. The reason behind this rate of recurrence may be due to the fact he intends to provide his readers with the messages conveyed in a more persuasive manner. Thus he modifies the nouns attached with the adjectives giving more attributes to these nouns.

0.5. Methodology

1.6.1 Method

The researcher uses a descriptive quantitative method in her research to analyze the data. She categorizes the data using the taxonomy of Lewis (2000) in order to find the frequency and percentage of each category of lexical and grammatical collocations in the data. Finally she shows the significance of the use of each category of lexical and grammatical collocations in translated articles, particularly of Al-shehirstani's articles.

1.6.2 Data

The data of this paper consist of eight extracts taken from the articles written by Hibat Al- Din Al- Shehristani. He talks about different topics such as Ramadan and what does it represent, obligation for literary reform, reformers who are pioneers of the Renaissance, method of spiritual reform, and the issue of transferring funerals from remote areas to Al-Najaf. These articles originally are written in Arabic and then they are translated into English to be analyzed.

1.6.3 Model

As mentioned above, the model proposed for the analysis of the employment of lexical and grammatical collocations in Al- Shehristans articles is that of Lewis (2000) since it is a new one and suitable to these articles.

That is , some collocations are" a direct reflection of the material, social, or moral environment in which they occur" [20]. For example, law and order is a common English collocation whereas law and convention is more common in Arabic. This means that what collocates in one language is different from another.

0.4. Collocation and register

The use of language changes according to the situation that we are in . It may be formal, informal, or characteristic of a certain professional field (e.g. legal or journalistic)[21]. The type of language that is used in a specific situation is called register. Matthews (1997 :314) defines register as" a set of features of speech or writing characteristic of a particular type of linguistic activity or a particular group when engaging in it "[22]. Baker refers to the importance of register awareness in order to understand, use ,or translate collocations in different contexts successfully.

Register is strongly connected to collocations because it specifies the types of collocations that are used. That is, each field of science and technology has specific collocations. For example, the collocation forensic medicine is used in the medical field[23].

0.3. The Importance of Collocations in the Language

Most linguists such as Nation (2003), Pawley and Syder (1983) agree that the importance of collocations in language is paramount. Collocation plays a vital role in language. One of these roles is the generation of natural texts.(15)

When writers use collocations, they make their output sound natural and avoid what sound unnatural to native writers . According to the oxford collocations dictionary ," collocation is the way words combine in a language to natural sounding speech and writing"(16). For example, smoking is strictly forbidden is more natural than smoking is strongly forbidden. Thus, collocations give the most natural way of saying something. In addition, it is one of the prerequisites for proficient language use Nation supports this when he says" All fluent and appropriate language use requires collocational knowledge"(17). Moreover, Newmark considers collocations as" the nerves of the text----- and lexis is the flesh"(18)

Another role for collocations is that they make the text have a more precise meaning. This point is emphasized by the oxford collocation dictionary (cited in Sarikas, 2006:36)" language that is collocationally rich is also more precise"(19)

Collocations can be used to disambiguate polysymous words. Polysymous words have many senses but only one sense is selected in a given collocation. For example, the verb run has many senses but in the collocation run a company it has the meaning of manage. Thus, collocation removes the ambiguity of the polysymous word.

Baker mentions another significant role for collocations. He says that the co-occurrence of words can tell much about the culture that produced them.

0.2. Types of collocations

Collocations are classified into different categories. According to Lewis , collocations can be lexical or grammatical. Lexical collocation is made up of two content words which include nouns, adjectives, verbs, or adverbs. It is divided into six types. These are

1- Verb+ Noun conduct research

2- Adjective+ Noun verbal communication

3- Noun+ Noun job market

4- Verb+ Adverb examine thoroughly

5- Adverb+ Adjective mentally disabled

6- Noun+ Verb The fog closed in[13]

Grammatical collocations contain one open class word, i.e, noun, verb, or adjective and one closed class word which is mainly a preposition. They can be

Adjective+ Preposition aware of

Verb+ Preposition step into

Noun+ Preposition an increase in[14]

cohesive device in that it contributes to textuality and generates expectations in hearers l readers"(12)

Two approaches are distinguished to study collocations. These approaches are:

1- The phraseological approach: It focuses on establishing the semantic relationship between two (or more) words and the degree of noncompositionality of their meaning. Halliday (1966) propounds the expression strong tea. Though this expression has the same meaning as powerful tea, the latter is considered awkward by native English speakers whereas the expression powerful computer is used and not strong computer.

2- The frequency- based approach : It draws on quantitative evidence about word co- occurrence in the texts, which is tackled in this paper.

1-2 The Concept of Collocation

It is a fact that language is formulaic in nature and that the use of formulaic expressions is an indication of fluent, competent, and natural language use. One of these expressions that are used in spoken and written texts is called collocation. The term collocation was first introduced into linguistics by the British linguist Firth to refer to" the habitual co-occurrence of lexical items"[5].It comes from the verb collocate meaning "to typically occur in close proximity with"[6]. That is collocation means" an occurrence of one word in close proximity with another" [7](ibid) For example, to have a lunch or extremely happy .

Kjellmer says that collocation is" a sequence of words that occurs more than once in identical form and is grammatically well-structured"[8].

Sinclair observes that the collocation's structure is made up of a node that represents the word studied and a collocate standing for the word collocating with the node.[9]

According to Barnwell , collocation" is concerned with the co-occurrence of words; with what other words does a word usually occur? With what other words may it acceptably occur?"[10]

Another definition which was the most famous one was the firthian definition when he argued that" You shall know a word by the company it keeps"[11]. Thus, one word can have different meanings and this is determined by its collocation such as develop an area, develop a film, and develop a disease. This means that this keeping company is part of the meaning of key-word.

Palumba refers to another point when he defines collocation as" the tendency of certain words to occur in regular combinations and can be seen as a

locational conventions of a foreign language contributes greatly to one's idiomacity and native-likeness, and not doing so announces one's foreignness"[4].

Many researchers have tackled the topic of collocation used by EFLs in their written production or translation of lexical collocations. However, no previous study has investigated the use of collocations in translated religious texts written by an Iraqi preacher. Thus, the present paper explores the use of collocation in an Iraqi translated religious texts and AL-Shahristani is selected as a sample for this study.It attempts to answer the following questions:

1- To what extent collocation is used in AL-Shahristani's translated religious texts?

2- Which category of lexical and grammatical collocations is the most frequent?

3- What is the importance of using each category in the texts ?

In relation to the questions above, the paper aims to achieve the following objectives:

1- identifying the categories of lexical and grammatical collocations used in AL-Shahirstani's translated religious texts.

2- pointing out the importance of using each category of lexical and grammatical collocations in the texts.

0.1. Introduction

The tendency for certain words to occur together regularly in a given language is called collocation. Collocation is found in all texts types whether religious, scientific, or philosophical. They are" important combinations that endow the language with natural sounding speech and writing"[(1)].They reveal the difference between native and non- native writers. Native writers intuitively use correct collocations because a huge number of such chunks are stored in his/her mental lexicon. Lewis confirms that" within the mental lexicon, collocation is the most powerful force in the creation and comprehension of all naturally occurring text" [(2)]. Non-native writers ,on the other hand, use individual words to express their thoughts and this indicates their limited repertoire. They may form odd combinations though they maintain grammar correctness. Thus, their writings lack collocation and they will not be native-like. They will not be read by target readers especially in the case of religious texts.

Hibit Al-Din Al-Shehristani is one of the religious characters in Iraq who has written many articles about different topics. Generally he is known as a reformer who claims to reform people. Since he is a preacher, he knows how to convey his ideas and he intends to make his writings to be understandable by a great number of people even those who are in the West through translation. According to Hleil, translation " is the process to transfer written or spoken source language texts to equivalent written or spoken target language texts "[(3)].

It is expected that AL- Shahristani's translated texts exhibit an important feature called collocation which helps a lot in making them native-like, clear and stimulating. James stresses this point when he says "adherence to the col-

الملخص

تعد اللغة وسيلة اتصال ونقل الأفكار والمشاعر، ولجعل هذه الوسيلة مؤثرة يجب علينا أن نعرف كيف تندمج الكلمات الواحدة مع الأخرى، وليس الكلمة المفردة فقط.

تسمى ظاهرة اندماج الكلمات بتكرار المتلازمات وتوجد هذه الظاهرة في كل اللغات مثل اللغة العربية واللغة الإنكليزية وتنقسم على نوعين:

الأول: متلازمات معجمية

الثاني: متلازمات نحوية

ويستعمل كلا النوعين في اللغة الإنكليزية لإغناء اللغة، منتجًا كتابات شبيهة بما موجود في لغته.

استعمل السيد هبة الدين الشهرستاني – وهو شخصية دينية– هذه الظاهرة لوظائف مختلفة، لذلك نحاول في هذه الدراسة معرفة الأنواع المختلفة من هذه المتلازمات المستعملة في مقالات مترجمة للسيد، وأي نوع من هذه المتلازمات أكثر تكرارًا من غيرها.

إضافة إلى ذلك تبين هذه الدراسة أهمية استعمال كل نوع من هذه المتلازمات، وحلّلت هذه الكتابات المترجمة باستعمال نموذج يعود إلى لويس.

أظهرت الدراسة استعمال السيد الشهرستاني في مقالاته معظم الأنواع من المتلازمات ولكن بنسب مختلفة اعتمادًا على ما يريد نقله للقارئ إضافة إلى ذلك أغنت هذه المتلازمات كتابات السيد منتجًا مقالات شبيهة بمقالات الأجانب والتي تحقق المتعة لكل قارئ لها ولاسيما في الغرب.

Abstract

Language is a means of communicating ideas, messages, and thoughts. To do an effective communication, we have to know not only individual words of that language, but also how they fit together. Both the grammatical and lexical words are of central importance to identify a word in question in a certain sense. The combination of words that co-occur together repeatedly is called collocation. Collocation is found in all natural languages. It is divided into two types: lexical and grammatical collocations. Lexical and grammatical collocations are used in English to enrich the language producing native-like written production.

Hibit AL-Din AL- Shehristani, who is a religious character and attempts to preserve Islam as it is, uses this phenomenon for various functions. Thus, this paper intends to identify the different categories of lexical collocations and grammatical collocations used in his articles and to find out which category of lexical collocation and grammatical collocation is the most frequent. Moreover, it shows the importance of using each category. The data which involve different extracts taken from the articles of AL- Shehristani are analyzed using a model of Lewis' s (2002) categories of lexical and grammatical collocations.

The study reveals that the translated extracts of Al-Shehristani exploit the most dominant categories of lexical and grammatical collocation but with different frequencies depending on what he wants to convey to his readers. It also reveals that these categories enrich his speech creating native- like articles and interest in reading wherever the reader is.

Keywords : Collocation , types of collocation, translated extracts.

The Frequency of Lexical Collocation and Grammatical Collocation Patterns in the Extracts of AL- Shehristani

By : Instructor Wasan Noori Fadhil
Faculty of Education for Humanities
Karbala University/ Department of English

Ahmed Ali Mjeed Al-Hilli/ Karar Yas Khudhair Al-Fatlawi Al- Abbas Holy Shrine/Department of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs	Alsyd Mohammed bin Masoom Al-mosewi Al-katifi (1269)and his literary group of bibliographies	181
Mohammed Jasim Muhsin Al-mosewi Al- Abbas Holy Shrine/ Karbala Heritage Center	The heritage of Karbala in Mirath Hadith Shiaa Journal (biographical study)	291
Manuscript Heritage		
Verified by: Sheikh Hadi Nazih Al-Qumaiha Scientific Hawza/ Holy Najaf	Evidences of the single narrator at Almola Abdulsamad Al-hamadany Al-Haery	335
By : Instructor Wasan Noori Fadhil Faculty of Education for Humanities Karbala University/ Department of English	The Frequency of Lexical Collocation and Grammatical Collocation Patterns in the Extracts of AL- Shehristani	25

Contents		
Researchers Name	**Research Title**	**P**
Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini University of Karbala/ College of Education for Human Sciences/ Dept. Arabic language Asst. Lecturer Asmaa Mdesher Fashakh Ministry of Education / Directorate of Education Karbala	The morphological significance in the book of Altebyan in explaining the odd in Quran to Shihristany.	27
Sheikh Ameen Hussein Bouri Scientific Hawza/ Holy Qum	The significance of general meaning of words and how to use them at «Alhadaeq Alnadherah»	85
Lect. Dr. Falah Abid Ali Serkal University of Karbala/ College of Education for Human Sciences/ Dept. Arabic language	The significances of the word in the poetry of sheikh Muhsen Abu Alheb. (Karbala and its vocabularies as a model)	147

4. Studying kerbala poets' verse in all aspects: stylistically, linguistically, textually, etc. and gathering verses of those who had no collected poetic divans.

5. Verifying Kerbala manuscripts

At last, researchers are invited to provide the journal with their writings. In other words, objectives cannot be carried out without meeting and supporting the scientific efforts to manifest and study the heritage.

teaching in its schools and hawzas, on a condition that residency period is considerable.

It is worth to mention that noblemen affiliation to more than one city according to birth, growing up by study, learning, or residency is a very common case in our heritage. That's why we find a scholar that affiliates himself as (Al Isfehani by birth, Al Najafi by study, and Al Ha'iri residency and burial ground). Then, in brief, we can say that if any nobleman affiliated himself to Kerbala, then this affiliation to his original city is not cancelled.

The Journal Axes

Since Kerbala heritage journal is a specialized heritage journal, it receives all heritage researches including studies, indexes and bibliographies, and heritage verification. It contained the following subjects:

1.Kerbala history and events and accidents, it passed through its noblemen's biographies, their places and what they stated: sayings, proverbs, tales, and wisdoms. In fact, it includes all its oral and written history.

2.Studying Kerbala scholars' opinions, jurisprudence, Osoul and men theories etc. descriptively, analytically, comparatively, collectively, and scientific critically.

3. The bibliographical studies include all its common and objective types such as publications, Kerbala scholars' manuscripts in a particular science or topic, the spatial ones as their manuscripts in certain library, the personal ones as one of Kerbala scholars' manuscripts or publications, etc.

Kerbala heritage journal interests:

Kerbala heritage journal horizon is as large as the heritage and its different hidden contents such as sciences and various arts that this city nobles care about including jurisprudence, Osoul and speech, Men and Hadith, grammar , morphology, rhetoric, arithmetic, astronomy, and other fields that cannot be all mentioned.

Due to the great connection and total link between the sciences and their progress and political, economic, and social historical events, the scientific studies took care about this city history and accidents and what happened on. All that is the heart interest of the journal.

Who are Kerbala noblemen?

It is well known that the criterion of affiliation to a city is disputable. Some considered that living some years in a city. Others considered the criterion is the scientific trace or the trace of residence. Others argued about the different temporal duration. Since Kerbala was a scientific city and a center of attraction and science students and migration to it with long duration, it was not easy to limit its noblemen names.

Nevertheless, the included affiliated noblemen according to the criterion are:

1.The respected city people who belong to families inhabited the city. Thus, these families' noblemen are Kerbala city noblemen even if they left it.

2.The noblemen who settled in Kerbala for getting science or

ated establishing specialized heritage centers and Kerbala heritage center is one of them. So, the quarterly enhanced Kerbala heritage journal set out. It passed through constant steps that covered many aspects of this huge holy city heritage by studies, and enhanced scientific researches.

Why Kerbala heritage?

Care and interest with holy Kerbala city heritage requires two significant starting points:

General starting point: it can be summarized that heritage of this city just like other our heritage which is still in need for more accurate scientific studies.

Common starting point: it is related to this holy city which became a center and shrine for many of the prophet progeny's (p.b.u.t.) followers since Al Taf disaster and martyrdom of Imam Hussein, the prophet's grandson(p.b.u.t.). So, establishing this city and setting a scientific movement which can be described with simple beginnings due to the political situation at that time. It began increasing up to the twelfth Hijri century when it became a place of attraction to students of science and knowledge and headed the scientific movement that lasted to the ends of fourteenth Hijri century when the aggressive movement to this city returned to this generous city.

According to all this, this holy city deserved centers and specialized journals that search its heritage and history, what came and happened on its earth along centuries, and its hidden contents appear to people.

The Journal Message

All praise is due to God, creator of the creation, Prayer and peace be upon his prophets and messengers, particularly our master and prophet Mohammed and his progeny.

Talking about the heritage importance, necessity to take care with it and surviving its study became axiom that its mentioning is not desirable. The nation that does not care about its heritage does not honor its ascendants, does not study their good deeds will not have a future among other nations.

What differentiates our heritage is two matters:

First: richness and comprehensibility.

Second: shortage of the studies that care and search its hidden contents to show. At the time that we find out other nations seek for any materialistic any spiritual that connect them with their heritage, manifest it, and establish museums to dignify and glorify, we find out nations have a default in this field.

Many scholars spent their lives to serve science and society but nobody could know their names as well as survive their manuscripts, showing to the generations, or holding a conference or symposium that tackling their theories, opinions, and thoughts.

Thus, on the base of the prophet progeny's (p.b.u.t.) instructions that ordered us to keep heritage Imam Ja'afer Al Sadiq(p.b.u.h.) said to Al Mufedhel Bin Omer " write and tell your brothers science and let your books be a heritage to your son ". Accordingly, the general secretary of Al Abbas holy shrine initi-

group of papers and essays on the heritage of Karbala to be ready and useful for our dear readers. We hope that this will help them and participate in revitalize the heritage of Karbala city. The last thing we say is Praise be to Allah, Lord of all creation.

Editor-in-chief

The Issue Word

In the name of Allah, the most Gracious the most Merciful

Praise be to Allah, Lord of all creation, peace and blessing be upon the Prophet of Allah Mohammed, on his family , who Allah go wrath and purified them thorough purification

However, when the land of Karbala had the dignity to embrace the body of Al- Imam Al-Hussein the Master of young martyrs at heaven and the grandchild of the Prophet Mohammed , it became the safe zone for all men who cordially in love with Ahlo-albeit (the family of the Prophet Mohammed) and the source of their inspiration for all scholars and jurists. Their love to Al- Imam Al-Hussein have attracted them to come from very far places to stay and live in Karbala to inspire the spiritual sense of the lives of Ahlo-albeit. Actually they spent their times to study in the schools of that holy city(Karbala), they also gave many lessons to be taught to the next generation such as morals, ethics and different religious meanings . Due to the difficulties of life, their efforts had disappeared and no one could reach them. Therefore, the main aim of Karbala Heritage Journal is to revitalize and restore the works of those scholars and jurists who exhausted their lives to study the morals and ethics of Ahlo-albeit . It is also the responsibility of researchers and scholars to do so. In order to thank and gratitude them on what they did, the journal chose a

before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: http://karbala-heritage.alkafeel.net/, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center/Baladiya District/ Opposite To Bait AL- Joud Hotel/ in side the third Alley/ Karbala/ Iraq.

should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth,

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr Ali Tahir Turki

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof. Dr. Durgham Kareem kadhum Almosawi

Karbala University – College of Islamic Sciences

Asst. Prof. Dr. Mohammad Hussein Abboud

Karbala University – College of Islamic Sciences

Asst. Prof. Dr. Hamid Jasim Al-Ghurabi

Karbala University – College of Islamic Sciences

Asst. Prof.Dr. Haider Abdul Kareem Al-Banaa

(University of Quran and Hadith / Qom)

Asst. Prof.Dr. Mohammad Ali Akber (College of Religious Studies / University of Adiyan and Madinah / Iran / Holy Qom)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer Dr. Falah Abed Ali Serkal

Karbala University – College of Education for Human Sciences**Auditor Syntax (Arabic)**

Asst. Prof. Dr. Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof.Dr. Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Salam Mohammad Mzhir

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision
Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine
Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine
Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)
Editor Manager
Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini
Advisory Board
Sheikh Muslim Sheikh MuhammedJewad Al Redha'i
(Scientific Hawza – Holy Najaf)
Prof.Dr. Ali khudhaer Haji
(University of Kufa, College of Arts)
Prof.Dr. Mushtaq Abbas Maan
(Baghdad university, College of Education /Ibn- Rushd)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kufa, College of Education for Human Sciences for Girls)
Prof.Dr. Maithem Mortadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN:2312-5489

ONLINE ISSN:2410-3292

ISO:3297

The Consignment Number in the Book House and Iraqi National Archives and Books is:

1992 for the year 2014

Mobile No. 07729261327

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E. mail:turath@alkafeel.net

Al-Abbas Holy Shrine. Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by Al-Abbas Holy Shrine Division of Islamic and Human Knowledge Affairs Karbala Heritage Center.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, Division of Islamic And Human Knowledge Affairs, Karbala Heritage Center, 2014-

Volume : illustrations ; 24 cm

Quarterly.- Sixth Year, Sixth Volume, Third Issue (September 2019)-

ISSN : 2312-5489

Includes bibliographical references.

Text in English ; Summaries in English and Arabic.

1.Karbala (Iraq)--history--periodicals. 2.Arabic language--Semantics--periodicals. 3.Qur'an--Language, style--periodicals. A.Title.

DS79.9.K3 A8375 2019 VOL. 6 NO. 3 LCC :

DDC : 956.747

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

A Refereed Quarterly Journal

Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human Knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Sixth Year, Sixth Volume, Third Issue (21)

Septemer 2019 A.D. / Mohrram Al-Haram 1441A.H